

▪ **لغة :** سُمي شعبان من تشعب القبائل وتفرقها للإغارة والقتال (بعد شهر رجب الحُرْم)

▪ **فضله :** سأل أسامة بن زيد (الجبّ ابن الحبّ) الرسول ﷺ : لم أرك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم من شعبان ، فقال ﷺ : "ذاك شهر تغفل الناس عنه بين رجب (شهر حُرْم) و بين رمضان (شهر صيام) وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم" (النسائي)

▪ **ليلة النصف من شعبان :**

معظم الأحاديث الواردة في فضل هذه الليلة إما ضعيفة - ولكن بعض العلماء صحح بعضها وأجاز الأخذ بها في فضائل الأعمال - و إما موضوعة أنكروها البعض : (الفرق بين الحديث الصحيح والضعيف والموضوع)

من الأحاديث الضعيفة :

• " يطلع الله على جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو لمشاحن " (صححه الطبراني و ابن حبان)

• " إن الله ينزل إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لأكثر من شعر غنم بني كلب " (أحمد و الطبراني) .

• " إن الله عز وجل يطلع على عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كما هم " (البيهقي)

• " إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها ، فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء الدنيا فيقول ألا مستغفر فأغفر له ، ألا مسترزق فأرزقه ، ألا مبتلى فأعفيه ألا كذا وكذا حتى يطلع فجر " (ابن ماجه)

▪ **الاحتفال بليلة النصف من شعبان (اختلاف) :**

- احتفاله ﷺ كان بشهر شعبان كله وليس بهذه الليلة خاصة ، وكان بكثرة الصيام والقيام لما لهذا الشهر من منزلة كما ورد في الحديث : . أنه شهر يفعل عنه الناس . أنه ترفع فيه الأعمال إلى الله عز وجل .
- الصورة التي يحتفل بها الناس بليلة النصف من شعبان الآن لم تكن في عهد النبي ﷺ ولا في عهد الصحابة رضوان الله عليهم ، وإنما بدأت في عهد التابعين بإحياء ليلها وصيام نهارها .
- اختلف الناس في الاحتفال بهذه الليلة فمنهم من قبل الاحتفال بها (مثل أهل الشام)، ومنهم من أنكروا (مثل أهل الحجاز) - اختلف أهل الشام في الاحتفال بها فمنهم من أحياءها جماعة في المساجد، ومنهم من كره ذلك وفضل إحياءها بمفرده
- البعض أجاز الاحتفال بها تخليداً لذكرى تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام (مجازاً) مع عدم الجزم بوقوع التحويل في هذه الليلة

من هنا أجاز البعض إحياء هذه الليلة بالصلاة والدعاء بالأدعية القرآنية والأدعية المأثورة عن الرسول ﷺ و عن الصالحين ، وكثرة الذكر وتلاوة القرآن وصيام يومها من باب التقرب إلى الله في هذا الشهر ، بينما أنكر البعض تماماً فضل ليلة النصف من شعبان ، و الله أعلم .

☞ يلاحظ : . ليس هناك دعاء خاص أو صلاة خاصة بليلة النصف من شعبان ، لكن يجوز الدعاء بأي من الأدعية المأثورة أو بأي دعاء يكره الصيام في النصف الثاني من شعبان إلا أن يُوافق عادة أو قضاء .

▪ **الحكمة من جعل القبلة إلى المسجد الأقصى (لا أحد يدري على وجه اليقين) :**

- قد يكون تكريماً من الله للنبي ﷺ بأن جمع له القبلتين ، وهو من الخصائص التي تميز بها الرسول ﷺ عن غيره من الأنبياء والرسول (كل نبي أو رسول كان له قبلة واحدة فقط !)
- قد يكون تاليفاً لليهود لاتباع الدين الجديد
- قد يكون تنبيهاً للرسول على منزلة وقداسة المسجد الأقصى وأهمية الحفاظ على هذه المنزلة والقداسة

▪ **تحويل القبلة :**

- بعد أن فرضت الصلوات الخمس في ليلة الإسراء والمعراج ، ظل الرسول ﷺ يتجه إلى المسجد الأقصى في قبلته ما يقرب من سبعة عشر شهراً بعد مقدمه إلى المدينة
- فرح اليهود لاستقبال النبي الجديد قبلتهم وكانوا يقولون "اليوم يتبع قبلتنا وغداً يتبع مِلَّتَنَا "
- حزن الرسول ﷺ لذلك وود لو أن الله يصرفه عن قبلة اليهود إلى قبلة أخرى (كان يريد الكعبة لأنها قبلة جده إبراهيم) ، فأخذ يديم النظر إلى السماء راجياً أن يرسل الله إليه بتحويل القبلة ، فنزل جبريل بآيات " فَذَرْنِي يَرْسُلُ فِي السَّمَاءِ ۖ فَالْمُرْسَلُ ۖ قَبْلَةَ رِزْوَانِ اللَّهِ ۗ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۗ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ (البقرة : 144)

- فقال السفهاء من اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها، فنزل قوله تعالى : "سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۗ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (البقرة : 142)

- أثناء نزول هذه الآيات بتحويل القبلة، كان ﷺ يصلي الظهر (أو العصر ← اختلاف) بمسجد "بني سلمة" بالمدينة حيث صلى ركعتين من الفرض ناحية المسجد الأقصى حين جاءه جبريل بالأمر بتحويل القبلة فتحوّل ﷺ ناحية المسجد الحرام في الركعتين الأخيرتين ، لذا سُمي هذا المسجد

"مسجد القبلتين" لأنه ﷺ صلى في اتجاه القبلتين ، ومازال هذا المسجد أحد المزارات بالمدينة المنورة حتى الآن .

■ الحكمة من تحويل القبلة : قد تكون :

- ابتلاء الناس بين مكذب ومصدق كما قال سبحانه وتعالى " وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَهُ ۖ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ " (البقرة : 143)
- تنبيهها للرسول ﷺ على عدم طمعه في إيمان اليهود .
- الإيحاء بأن مكة لا بد أن تعود إلى الإسلام لأن فيها قبلة المسلمين ، فهي بشارة بنصر المسلمين على قريش وفتح مكة .
- العودة بالدعوة إلى أصلها ، وقبلتها الأولى القائمة على قواعد إبراهيم دون تمييز بين أبناء إسحاق "اليهود" وأبناء إسماعيل "العرب" .

■ ما هي القِبلة ؟

- القِبلة هي المكان المقدس الذي يتجه إليه مجموعة من الناس عند عبادتهم إليها معينا والذي يتقربون إليه عندها بكافة أنواع العبادة من دعاء وصلاة وحج وذبح... إلخ " لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه " (الحج : 67) .

ملحوظة : القبلة هي المكان الذي يجب على المسلمين أن يتجهوا إليه في صلاتهم ، وهي الكعبة بمكة .

- أول قبلة أو أول بيت وضع للعبادة في الأرض هو بيت الله الحرام في مكة (الكعبة) " إن أول بيت وُضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين " (آل عمران : 96) كما تقول الروايات إنه موضوع من أيام سيدنا آدم عليه السلام، وكانت الأنبياء تحج إليه ، وكان دور سيدنا إبراهيم عليه السلام هو إبراز معالمه التي عفي عليها الزمن أو حُرِفَتْها السيول (بعد طوفان سيدنا نوح) علي ما يفهم بالتعبير بالرفع في قوله تعالى "وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل" (البقرة : 127) و كما ورد في الحديث الشريف: سأل أبو ذر الغفاري الرسول عن أول مسجد وضع في الأرض فقال: "المسجد الحرام" قال: ثم أي؟ قال: "المسجد الأقصى" فسأله كم بينهما؟ فقال: "أربعون عاماً" (مسلم)

- قبلة أهل الكتاب (اليهود والنصارى) هي مدينة القدس ، وقبلة المسلمين هي الكعبة بمكة "إن اليهود لا يحسدوننا على شيء كما يحسدوننا على يوم الجمعة الذي هدانا الله إليه وفضلوا عنه، وعلى القبلة التي هدانا الله إليها وفضلوا عنها، وعلى قولنا خلف الإمام أمين" (أحمد) .

- استقبال القبلة (الوقوف في اتجاه القبلة) من شروط صحة الصلاة (أي الشروط التي لا تكون صلاتنا صحيحة إلا بها كدخول الوقت - ستر العورة - طهارة الثوب والبدن والمكان - استقبال القبلة.. إلخ)

■ كيفية التعرف على القبلة :

- في المساجد ← المحاريب (جمع محراب) تحدد مكان القبلة (أصح اتجاه للمحاريب هو اتجاه المحاريب الموجودة بالمسجد النبوي بالمدينة ، ومحراب المسجد الأموي بدمشق ، و محراب مسجد عمرو بن العاص بمصر ، ومحراب مسجد القيروان بتونس بشمال أفريقيا) .
- بالبوصلة
- بسؤال أهل الثقة
- الاجتهاد (التفكير)

ملحوظة : ينبغي التأكد من معرفة الطالب الفرق بين المحراب ← لتحديد القبلة ، والمنبر ← لخطبة الجمعة

- (أول منبر في الإسلام كان جذع نخلة يستند إليه الرسول ﷺ بالمسجد النبوي فلما كثر الناس ، بني له أصحابه منبراً من درجتين أو ثلاثة ، فبكى الجذع وحن لفراق الرسول ﷺ فوضع يده الشريفة عليه حتى سكن - أول من وضع المحاريب في المساجد الخليفة الأموي "عمر بن عبد العزيز") .

■ تحديد القبلة في مصر :

- تقع القبلة في اتجاه جنوب شرق (= اتجاه مكة بالنسبة لمصر = اتجاه الجنوب + الميل إلى اليسار قليلاً..)
- تحديد الجهات الأربعة (لو الشمال أمامي ، يكون الشرق ناحية اليمين ، والغرب ناحية اليسار ، والجنوب خلفي)
- تحديد جهة واحدة يمكن بها معرفة باقي الجهات (بالبوصلة (تشير لاتجاه الشمال) ، الشمس(شرق وغرب) ، الماء (النيل- البحرين الأبيض والأحمر - قناة السويس..))

■ حُكم من خفي عليه اتجاه القبلة :

- من خفي عليه اتجاه القبلة ، ولم يجد من يسأل ، اجتهد وصلى إلى الجهة التي أراه إليها اجتهداه و صلاته صحيحة ولا إعادة عليه حتى لو تبين خطؤه بعد الفراغ من الصلاة (اختلاف)- لكن لو تبين خطؤه أثناء الصلاة بأن دله أحد على الاتجاه الصحيح أثناء الصلاة ، استدار إلى الجهة الصحيحة للقبلة، ولا يقطع الصلاة .

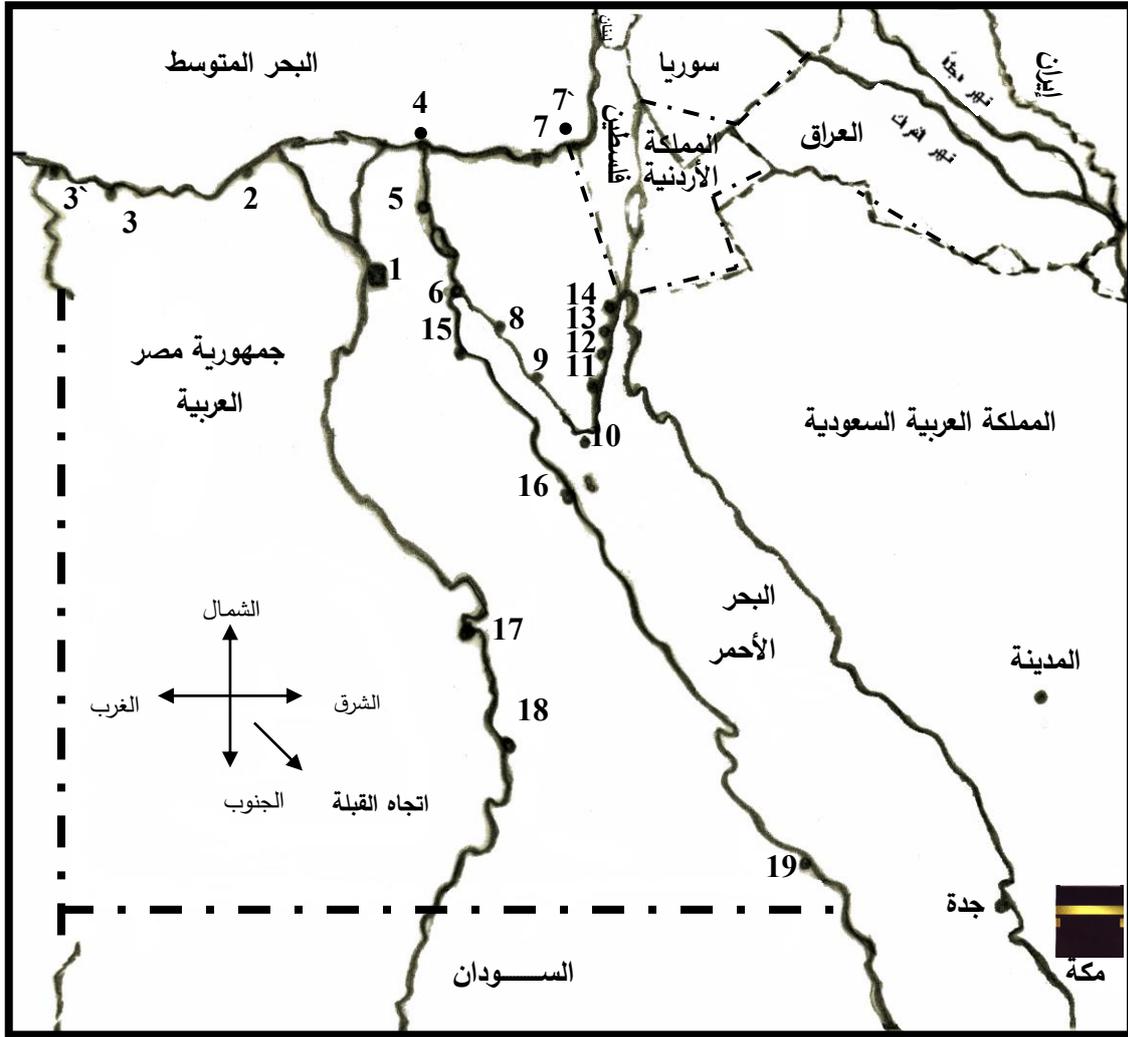
■ يسقط استقبال القبلة :

- للخائف (من عدو آدمي أو غيره ، وسواء على نفسه أو على ماله) - للمريض
- الجاهل باتجاه القبلة وعدم وجود من يدلّه مع عدم القدرة على الاجتهاد
- المكره على عدم استقبالها (أثناء الحرب)
- الراكب على دابة في سفر طويل
- في هذه الحالات تجوز الصلاة إلى الجهة التي يقدر عليها ، ولا تجب عليه الإعادة
- ملحوظة : في السفر القصير ، يستعاض عن الصلاة على الدابة بجمع التقديم أو جمع التأخير .

■ أحداث وقعت في شهر شعبان :

- تحويل القبلة (بعد سبعة عشر شهراً من الهجرة) .
- فرض صيام رمضان (2 هـ) .
- زواجه ﷺ من السيدة حفصة بنت عمر (3هـ)
- ميلاد سيدنا الحسين بن علي (4 هـ) .
- ميلاد السيدة زينب بنت علي (5 هـ)
- غزوة المريسيع (= بني المصطلق 5هـ ← ضياع عقد السيدة عائشة - نزول آية التيمم - دور المنافقين) .
- زواجه من السيدة جويرية بنت الحارث (7هـ)
- وفاة الإمام "النسائي" أحد أصحاب السنن الأربعة (النسائي والترمذي وابن ماجه وأبو داود) في الحديث (303 هـ)
- وفاة الفقيه "ابن حزم" (456هـ) مؤسس المذهب الظاهري في الأندلس ، وصاحب المؤلفات المعروفة وأشهرها "المحلى" في الفقه الظاهري
- تسليم جوائز نوبل للمرة الأولى (1901م) (حصل على جوائز نوبل من المسلمين العرب : نجيب محفوظ (في الأدب) ، السادات (في السلام) ، أحمد زويل (في الكيمياء) ..)

تحديد اتجاه القبلة في بعض مدن جمهورية مصر العربية



تحديد الجهات الأصلية :

- بالشمس : ← . المشرق . المغرب
- بالماء :
- النيل ← يجري من الجنوب إلى الشمال
- البحرين : . الأبيض ← في الشمال (خلف المصلي)
- . الأحمر ← في الشرق (على يسار المصلي)
- ماعدا : . رأس سدر و الطور ← في الغرب (على يمين المصلي)
- . رأس محمد و السويس ← في الجنوب (أمام المصلي)
- قناة السويس ← في الشرق (على يسار المصلي)
- بالبوصلة : السهم يشير ناحية الشمال

- | | |
|------------------|----------------|
| 10- رأس محمد | 1- القاهرة |
| 11- شرم الشيخ | 2- الإسكندرية |
| 12- دهب | 3- مطروح |
| 13- نوبيع | 3`- السلوم |
| 14- طابا | 4- بورسعيد |
| 15- العين السخنة | 5- الإسماعيلية |
| 16- الغردقة | 6- السويس |
| 17- الأقصر | 7- العريش |
| 18- أسوان | 7`- رفح |
| 19- حلايب | 8- رأس سدر |
| | 9- الطور |